

وَلَمَّا ذَابَتِ الثَّلُوجُ وَكُشِفَ سَطْحُ الْأَرْضِ ،
لَمْ يَبْقَ مَعِيَ مِنَ الرِّجَالِ ، مَا يَكْفِي لِتَسْيِيرِ السُّفُنِ
كُلَّمَا فَكَّرْنَا وَاحِدَةً مِنْهَا ، وَعُدْنَا عَلَى ظَهْرِ
السَّفِينَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ . وَكَانَ وُصُولُنَا إِلَى « سَنْتِ
مَالُو » فِي يَوْمِهِ سَنَةَ ١٦٣٦ . وَكَانَ سُورُ الْبِلَادِ
بِعُودَتِنَا بِالْبَالِ حَمْدَهُ ؛ لِأَنَّنَا ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَتَّحِجْ
فِي كَشْفِ طَرِيقِ غَرْبِي إِلَى الصَّبِينِ ، إِلَّا أَنَّنَا
تَجَحَّتْنَا فِي الْكَشْفِ عَنِ بَقَاعِ جَدِيدَةٍ فِي الْعَالَمِ ،
وَضَمَّهَا إِلَى مُمْتَلِكَاتِ فَرَنْسَا .

وَلَكِنَّمْ لَمَّا أَيْقَنُوا مِنْ فَايِدَتِهِ ، تَرَامُوا عَلَيْهِ
حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ أَجْلِهِ .
وَكَانَا نَحْشَى كَثِيرًا أَنْ يَعْلَمَ الْأَهَالِي بِمَا
أَصَابَنَا مِنَ الْعَرَضِ ، فَزَوَّلَ عَقِيدَتَهُمْ فِي أَنَّنَا مِنَ
الْآلِهَةِ ، فَيَفْكَرُوا بِنَا . عَلَى أَنِّي ، دَرَّءًا لِذَلِكَ
الْحَطَرِ ، كُنْتُ أَمُرُ رِجَالِي ، حَتَّى الْعَرَضِي مِنْهُمْ ،
بِأَنْ يُحْدِثُوا عَلَى الدُّوَامِ ضَجَّةً وَجَلْبَةً دَاخِلِ
السُّفُنِ وَعَلَى سَطْحِهَا لِتُرْهِمَ الْأَهَالِي بِأَنَّنَا صِحَاحُ
الْأَجْسَامِ ، وَأَنَّنَا مُنْهَكُونَ فِي إِصْلَاحِ سَفِينَا .

دجاجة تلتقط الحب

الخطوط المنقوطة في شكل (١)، بالغراء والمسامير .
(٤) انقب ثقبا في كل من الرقبة والذيل في
الموضع المبين في شكل (١)، بحيث يكون
اتساع الثقب كافيا لتحريك الرقبة والذيل حول
مسامير ، وكذلك ابرؤ قليلا من سمك الرقبة
والذيل عند الجزء الذي سيكون بين الجناحين ،
حتى تسهل الحركة .

(٥) ثبت الرقبة والذيل في الجناح الأول ،
بعد أن تملق بكل منهما خططا كما في شكل (١)
ثم ثبت الجناح الثاني على البطن بالغراء والمسامير
فتصبح الرقبة والذيل بين الجناحين .

هذه اللبنة نموذج للجباجة ، إذا شددت أو
هزرت (البنول) المعلق بها ، أخذت تحرك
رأسها كأنها تلتقط الحب وتهز ذيلها كأنها
مترورة بما تأكل . ولصنعها اتبع الخطوات الآتية :
(١) ازمم على الورق الشفاف أجزاء النموذج
المبينة في شكل (١) وهي (الجناحان ، والرقبة مع
الرأس ، والبطن ، والذيل ، والساق) ، ثم اقل هذا الرسم
على خشب سمكه متغير تقريبا ، مراعيًا أن
يكون اتجاه الألياف الخشب في اتجاه طول الأجزاء .
(٢) اقطع هذه الأجزاء بمنشار (الأزكيت) .
(٣) ثبت البطن بأحد الجناحين ، عند

تَقْبِي الْقَاعِدَةِ ، وَارْزُطْ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، بِمُقَدَّةٍ
 ثُمَّ عَلَّقْ بِهِمَا مِقْلًا صَغِيرًا كَمَا فِي شَكْلِ (٣) .
 وَالْآنَ ، إِذَا شَدَدْتَ الْخَيْطَ الْمُعْلَقَ أَوْ هَزَرْتَهُ
 أَخَذَتِ الدَّجَاجَةُ حُرُوكَ رَقَبَتِهَا وَهَرَّتْ ذَيْلَهَا
 تَسْتَطِيعُ إِذَا شِئْتَ ، أَنْ تُلَوِّنَ أَجْزَاءَ اللَّعْبَةِ .

(٦) اقْطَعْ مِنَ الْخَشَبِ قَاعِدَةً مُنَاسِبَةً ، كَمَا فِي
 شَكْلِ (٣) ، وَانْقُبْ بِهَا ثَلَاثَةَ ثُقُوبٍ ، اثْنَانِ لِرُورِ
 الْخَيْطَيْنِ ، وَالثَّلَاثُ لِتَثْبِيتِ السَّاقِ .
 (٧) ثَبِّتْ أَحَدَ طَرَفِي السَّاقِ فِي بَطْنِ الدَّجَاجَةِ
 وَالطَّرْفَ الْآخَرَ فِي الْقَاعِدَةِ ، وَأَمُرِّرِ الْخَيْطَيْنِ فِي

